تباعد مني فطحل اذ رأيته امين فزاد الله ما بيننا بعدا
وفطحل بفتح الفا والحا المهملة بينهما طاء مهملة ساكنة اسم رجل وقيل
الممدود اسم اعجمي لانه بزنة قابيل وهابيل وقال النووي في تهذيبه
قال عطية العوفي آمين كلمة عبرانية او سريانية وليست عربية وقال
جماعة ان آمين المقصورة لم تجئ عن العرب والبيت الذي ينشد مقصورا
لا يصح على هذا الوجه وانما هو فآمين زاد الله ما بيننا بعدا وهل يجوز
تشديد الميم المشهور انه خطا نقله الجوهري لكنه روي عن الحسن البصري
وجعفر الصادق التشديد وهو قول الحسين بن الفضل من ام اذا قصد
اي نحن قاصدون نحوك وعند ابي داود من حديث ابي زهير النميري قال
وقف النبي صلى الله عليه وسلم على رجل قد الح في الدعا فقال قد
اوجب ان ختم فقيل باي شي فقال بآمين فاتاه الرجل فقال
يا فلان اختم بآمين وابشر فكان ابو زهير يقول مثل
الطابع على الصحيفة فآمين طابع الدعا وخاتم الله على عباده يدفع
به الآفات عنهم كما ان خاتم الكتاب يمنعه من ظهور ما فيه على غير
من كتب اليه وهو الفساد وكذلك الختم في الدعا يمنعه من الفساد
الذي هو الخيبة كما في مسلم من حديث ابي هريرة مرفوعا اذا دعا
احدكم لا يقل اللهم اغفر لي ان شئت ولكن ليعزم وليعظم الرغبة اي في
الاجابة وقال عبد الرحمن بن زيد آمين كنز من كنوز الجنة وقال
غيره آمين درجة في الجنة تجب لقائلها وبه قال حدثنا علي بن
عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال الزهري
محمد بن مسلم حدثناه اي الحديث عن سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن
القاري الامام في الصلاة واعم فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق
تأمينه تأمين الملائكة في الصفة كالخشوع او في الوقت غفر له
ما تقدم من ذنبه الذي بينه وبين الله تعالى وفي حديث حبيب
ابن مسلمة الفهري عند الحاكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يجتمع ملا فيدعو بعضهم ويؤمن بعضهم الا اجابهم الله تعالى
وحديث الباب سبق في الصلاة باب فضل
التهليل اعلم ان العرب اذا كثر استعمالهم لكلمتين ضموا بعض
حروف احداهما الى بعض حروف الاخرى مثل الحوقلة والبسملة
والتهليل ماخوذ من قول لا اله الا الله يقال هلل الرجل وهيلل اذا
قالها وهي الكلمة العليا التي يدور عليها رحى الاسلام والقاعدة
التي يبنى عليها اركان الدين وانظر الى العارفين وارباب القلوب

كيف

كيف يستنيرون بها على سائر الاذكار وما ذاك الا لما رأوا فيها من
الخواص التي لم يجدوها في غيرها وبه قال حدثنا عبد الله بن
مسلمة القعنبي عن مالك الامام الاعظم عن سمي بضم السين المهملة
وفتح الميم وتشديد التحتية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي
عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وقيل التقدير
لا اله لنا او في الوجود قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
وهذا انكره بعض المتكلمين على النحويين بان نفي الحقيقة مطلقا
اعم من نفيها مقيدة فانها اذا نفيت مقيدة كان دالا على سلب
الماهية مع القيد واذا نفيت غير مقيدة كان نفيا للحقيقة
واذا انتفت الحقيقة انتفت مع كل قيد اما اذا انتفت مقيدة
بقيد مخصوص لم يلزم نفيها مع قيد اخر انتهى وقال ابو حيان
لا اله مبني مع لا في موضع رفع على الابتدا وبنى الاسم مع لا لتضمنه
معنى من او للتركيب الزجاج فهو معرب منصوب بها وعلى البنا
فالخبر مقدر قال ابو حيان واغرب صاحب المنتخب على النحويين
في تقديرهم الخبر في لا اله الا الله او ذكر ما ذكره الشيخ تقي الدين واجاب
ابو عبد الله محمد بن ابي الفضل المرسي من زعم الظان فقال هذا
كلام من لا يعرف لسان العرب فان اله في موضع المبتدا على قول سيبويه وعند غيره
اسم لا وعلى التقديرين فلا بد من خبر للمبتدا والا فما قاله من
الاستغناء عن الاضمار فاسد واما قوله اذا لم يضمر كان نفيا
للالهية فليس بشي لان نفي الماهية هو نفي الوجود لان الماهية لا تتصور
عندنا الا مع الوجود فلا فرق بين لا ماهية ولا وجود وهذا مذهب
اهل السنة خلافا للمعتزلة فانهم يثبتون الماهية عرية عن الوجود وهو
فاسد وقولهم في كلمة الشهادة الا الله في موضع رفع بدلا من لا اله ولا
يكون خبرا لالا لان لا لا تعمل في المعارف ولو قلنا ان الخبر للمبتدا اذ
ليس للا فلا يصح ايضا لما يلزم عليه من تنكير المبتدا وتعريف
الخبر قال صاحب المجيد السفاقسي قد اجاز الشلوبين في تعليقه
له على المفصل ان الخبر للمبتدا ان يكون معرفة وسوغ الابتدا
بالنكرة لتقدم النفي اكد الحصر المستفاد من قوله لا اله الا الله بقوله
وحده لا شريك له مع ما فيه من تكثير حسنات الذاكر فقوله
وحده حال مؤكدة وتؤول بمنفرد لان الحال لا تكون معرفة ولا شريك
له حال ثانية مؤكدة لمعنى الاولى ولا نافية وشريك مبني مع لا على
الفتح وخبر لا متعلق له له الملك وله الحمد بضم الميم وهو على كل شي قدير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)